مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠المجلد ١ إبريل ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفه

دكتور

سمير محمد عبد الرحمن حسن

مدرس خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة أسوان

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٠المجلد ١ إبريل ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفه

الملخص: العنف ظاهرة اجتماعية منذ خلق البشر ومنها العنف ضد المرأة الذى بدأ يتزايد في مجتمعاتنا ومنتشر بين جميع المجتمعات المتقدمة والنامية ولكن بدرجات متفاوتة، والعنف ضد المرأة له اثارة السلبية نفسيا واجتماعيا وصحيا على المرأة الذى يهدد الاستقرار الأسرى وتماسكه، وهدفت الدراسة الحالية لقياس العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، واستخدمت مقياسين أحدهما للمساندة الأسرية والأخر لمعنى الحياة ،وطبقت على عيبة قوامها ٧٥ مفردة من النساء المعنفات، وتوصلت نتائجها الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين المتغيرين كلما كان هناك مساندة أسرية تشعر المرأة المعنفة بمعنى الحياة وانتهت الدراسة بوضع مقترحات بحثية مستقبلية عن العنف ضد المرأة .

الكلمات المفتاحية :المساندة الأسرية _ معنى الحياة _ العنف ضد المرأة

Summary: Violence has been a social phenomenon since the creation of human beings, including violence against women, which has begun to increase in our societies and is widespread among all developed and developing societies, but to varying degrees, and violence against women has a psychological, social and health impact on women, which threatens the stability and cohesion of prisoners, The current study aimed to measure the correlation between family support and the meaning of life in violent women, and used two measures, one for family support and the other for the meaning of life, and applied to a defect of 75 individual women who were abused, and the results of which reached a positive relationship function Statistically, whenever there is family support, violent women feel the life of a woman and the study ends with future research proposals on violence against women .

Keywords: Family Support - Meaning of Life - Violence against Women

أولاً: مشكلة الدراسة

الأسرة هي النواة الأولى في تكوين المجتمع، بل هي الأساس في ظهور الحياة الاجتماعية والإنسانية بين أفراد المجتمع البشري، ولذلك فإن أي مجتمع تتمثل صورته ويبرز حقيقته من واقع الكيان الأسري ومدى ما تتمتع به الأسرة من قوة وتماسك. وتكيف الأسرة في ضوء العلاقات السائدة بينهم زوج وزوجة وأبناء وتحمل كل فرد من أفراد الأسرة لمسئولياته ووعيه بها وهي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران الرجل والمرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع وأهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء(حلمي، ٢٠١٣، ص٤٢).

وتشكل المرأة نصف المجتمع وهي قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل وبناء الأسرة وإن ما يصيب المجتمع من تقدم وتخلف أنما يترك اثارة الإيجابية والسلبية على المرأة (الربيعي، ٢٠١٨، ص٢٠١).

ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة في معظم المجتمعات ومنها المجتمع المصري هو العنف ضد المرأة ويختلف من مجتمع لآخر على حسب الثقافة السائدة والعادات والتقاليد والتشريعات ولكن هو موجود في جميع المجتمعات دون استثناء ولكن بدرجات متفاوتة.

والعنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الخلق البشري ذاته وهي واضحة في القرآن الكريم وذلك عند حدث خلاف بين قابيل وأخيه هابيل وانتهى بقتل قابيل لأخيه هابيل(عبدالجواد، ٢٠١٩، ص٧٠٢).

فالعنف ضد المرأة ظاهرة قديمة بداية حيث العبودية كان الإنسان يستغل أخيه الإنسان، فكان يباع ويشتري ويضرب ويزوج ويخدم حيث كان العبد ملكًا لسيده، وكان الزوجة تعد ملكًا للرجل بصرف النظر عن الطبقات، فالمرأة أدنى من الرجل (شكور، ١٩٩٧، ص١١٧).

وتعد ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية مرضية تمس كل المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء ويتعرض لها كل فئات المجتمع ولكن المرأة هي أكثر الفئات تعرضًا للعنف سواء كانت زوجة أو أختًا أو بنتًا أو أمًا ولكن تختلف وتتفاوت درجة العنف من مجتمع لآخر بل تختلف من حيث شكل العنف ويعد ممارسة العنف ضد المرأة أكثر الانتهاكات انتشارًا لحقوق الإنسان على مستوى العالم (المجلس القومي للمرأة).

وتشير وتؤكد الإحصائيات هذه الظاهرة ومنها أن هناك امرأة من كل أربع نساء يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن (المركز المصري لحقوق المرأة).

وتقرير آخر يشير أن العنف الاجتماعي ضد المرأة في الفئة العمرية (١٨-٦٤) عامًا بأن نسبة٣٤% من النساء اللاتي تزوجن تعرضن لعنف بدني أو نفسي أو جنسي من الأزواج وزواج أكثر من ربعهن قبل سن ١٨ عامًا(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).

ويترتب على العنف الممارس ضد المرأة آثار جسدية ونفسية واجتماعية تصيب المرأة وتكون لها أثارها على الأسرة والمجتمع ومن تلك الآثار النفسية شعور المرأة بالخوف وعدم الأمان وآثار جسدية وصحية وآثار اجتماعية للعنف ضد المرأة من الممكن

يؤدي للطلاق والتفكك الأسري وسوء اضطراب العلاقات بين أهل الزوج والزوجة وعدم التمكن من تنشئة وتربية الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة وجنوح أبناء الأسرة التي فيها العنف والعدوان والعنف يصبح سائد بين جميع أفراد الأسرة (Romito, 2008,PP.155-176).

وهنام العديد من الباحثين الذين تعرضوا لظاهرة العنف ضد المرأة ومن هذه الدراسات التي أوضحت وبينت المشكلات والآثار التي تقع على المرأة بسبب العنف ضدها دراسة العادلي (٢٠٠٥) الذي أشار إلى الآثار النفسية الناتجة عن تعرض المرأة للعنف وهي تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها وفقد الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان اللازم في الحياة وتدهور الأدوار الاجتماعية ودراسة بنات (٢٠٠٦) التي أوضحت أن المرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية منها الخوف واليأس والقلق وتدني تقدير الذات.

ودراسة الهر (٢٠٠٨)حول العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات وبينت أن البعد النفسي يتأثر بالعنف ضد الزوجة ويظهر في الأعراض التالية الاكتئاب ومشاعر النقص والقلق الاجتماعي ومشاعر الوحدة والاغتراب واضطرابات النوم والإرهاق والأمراض الجسدية.

ودراسة اشعيا(٢٠١٠): من أبرز المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفة هي اضطرابات انفعالية والإحساس بانعدام معنى الحياة وفقدان الأمن النفسي واضطراب التفاعل الاجتماعي.

ويتضح أن العنف ضد المرأة يترك آثار سلبية على المرأة والمجتمع ككل حيث لا تستطيع أن تقوم بدورها في الأسرة والمجتمع وتعيش حياة مليئة باليأس والإحباط وفقدان معنى الحياة لديها ولا يوجد هدف تريد تحقيقه بل من الممكن أن يصل بها الحال أن تفكر في التخلص من حياتها بسبب العنف المتكرر من الزوج أو أحد أفراد الأسرة كالأب أو الأخ الأكبر.

والبحث عن معنى الحياة والحب يأتي بعد الخبرات الصادمة التي يمر بها الفرد فالمواقف السيئة فرصة لينمو وليتحقق ذلك يجب أن يكون لدى الفرد إيمانًا بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد إحساس أو معنى للحياة (خوج، ٢٠١١، ص١٤٠).

وعندما يحب الفرد الحياة يرى الحياة أكثر جمالاً ونتيجة ويصبح الفرد سعيدًا ولديه أمل في الحياة ويدرك معنى لحياته ولذلك يود أن يعيش طويلاً ويلازمه شعور أن الحياة كنز جميل يجب المحافظة عليه ويرتبط بالحياة إيجابياً من حيث السعادة والأمل

والتفاؤل والرضا عن الحياة وكل هذا نطلق عليه معنى الحياة، وحب الحياة ومعناها علاقته قوية بالتدين فالتدين الحقيقي يجعل الفرد محبًا لحياته ويفهم الهدف منها ومعنى الحياة، ويجعله يصبر ويتحمل متاعب الحياة والشعور بالرضا والأمن فالإيمان يؤدي إلى شفاء النفس والوقاية من المشاعر السلبية والتوتر واكتساب صاحبه مناعة ضد الأمراض النفسية (عبدالخالق، النيال، ٢٠٠٧) .

والهدف الرئيسي للإنسان هوالسعي الحقيقي وراء تحقيق معنى لحياته لايتمثل فقط في اشباع غرائزه أو تهيئة الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا وحده لا يسعده ولا يرضيه ولكن يهتم بأن يكون هناك معنى وهدفًا في حياته وحول هذا المعنى للحياة وتلك القيمة يعيش الإنسان في كبد وتعب (سليمان، فوزي، ١٩٩٩، ص١٣٥).

ويعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم المتطورة في علم النفس الوجودي وخاصة الدراسات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي الحديث والذي يعتبر أن معنى الحياة يكمن في الارتياح والسعادة وتحقيق الأهداف ويعتبر فرانكل من رواد علم النفس الوجودي الذي يرى أن معنى الحياة يتمثل في ثلاث ركائز أساسية وهي حرية الإرادة وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة، والثانية إرادة المعنى وهي الركيزة بمعنى أن يسعى ويجتهد الإنسان لتحقيق هدف معين، والثالثة معنى الحياة وتعني أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال ويتحقق معنى الحياة من خلال ابتكاراتهم أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها (السكافي، ٢٠١٧، ص٣١) .

ويسهم معنى الحياة في الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية الإيجابية إذا يتمتع الذين لديهم معنى في الحياة بمستويات مرتفعة من الحياة الهادئة والسعادة والعلاقات الاجتماعية المناسبة وقبول الذات و من يعانى ضعف المعنى في الحياة يتعرض لأمراض نفسية كالقلق والاكتئاب (الزيادات، ٢٠١٨، ص٣١٢).

والمرأة المعنفة تصل إلى درجة من الضيق واليأس تفقد فيه معنى الحياة ولكن معنى الحياة كما أوضحنا في السابق يأتي بعد الخبرات الصادمة والمواقف الصعبة، فالعنف هنا لدى المرأة لابد أن يتبعه معنى للحياة للمرأة المتزوجة المتعرضة للعنف من زوجها أو أي فرد في أسرتها.

وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى معنى الحياة وأهميتها في حياة الفرد في حاضره ومستقبله ومنها دراسة Harries (2004) حول العلاقة بين معنى الحياة والرضا بين العلاقات والرضا عن الحياة وأظهرت أن الصحة النفسية تتحقق عندما يحقق الإنسان الفرص والهدف من الحياة وذلك يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد على الاحتفاظ بعلاقات حميمة قوية مع الآخرين وخاصة الأزواج، ودراسة سولومون Solomon (2004) أوضحت أن الأشخاص بعد الصدمات والكوارث يحاولوا بناء معنى جديد لحياتهم باستخدام تفكيرهم العقلي.

ودراسة البهاص (٢٠٠٩) أوضحت فعالية العلاج بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا العوانس ودراسة رحيم (٢٠١٠) حول معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية التي أظهرت أن النساء يدركن معنى الحياة بشكل سلبي بسبب ظروفهم العصبية التي مروا بها ودراسة طلعت (٢٠١٥) التوصل إلى برنامج إرشادي مقترح يستند إلى فنيات العلاج بالمعنى لزيادة الرضا عن الحياة لدى المطلقات ودراسة السعدي (٢٠١٦) عن معنى الحياة لدى زوجات الأسري الفلسطينيين أوضحت بأن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى متوسط ولابد من تقديم خدمات لهن حتى يتم زيادة معنى الحياة لديهن.

وتحاول الدراسة الحالية الوقوف على معنى الحياة عند المرأة المعنفة وتقليل المعنى السلبي له وزيادة المعنى الإيجابي والتفاؤل للحياة وذلك من خلال التركيز والاهتمام بثلاث محاور رئيسية.

وهم (تحديد الهدف من الحياة، الرضا والقبول للحياة، المسئولية تجاه الحياة) وهي تحقيق وتحديد أهداف الحياة فإن معنى الحياة يرتبط ارتباط وثيق بوجود أهداف واضحة يسعى الفرد لتحقيقها فيشعر عند ذلك بأهمية وقيمته في الحياة، ومن ثم تتحقق له درجة من الرضا والقبول لحياته(الرشيد، ١٩٩٨، ص٢) .

ويقول فرانكل باستطاعة الإنسان تغيير العالم وتغيير نفسه للأفضل عندما يحتاج إلى ذلك وهذا التغيير يحدث تحت وجود شرط أساسي وهو المسئولية تجاه الحياة(Eger,2000,P2).

والمرأة المعنفة تحتاج إلى مد يد العون والمساعدة والمساندة للإحساس والشعور بمعنى الحياة وخاصة بعد صدماتها وخبراتها الأليمة بسبب العنف التي تتعرض له سواء من زوجها أو أحد أفراد الأسرة. والمساندة الأسرية هي جزء لا يتجزأ من المساندة الاجتماعية والمساندة الأسرية هنا بمعنى الدعم المقدم من قبل أفراد الأسرة الآخرين غير القائم بالعنف وهذا الدعم ضروري لاستمرار الحياة الأسرية ورجوع معنى الحياة للمرأة المعتدي عليها.

وتنطلق أهمية المساندة الأسرية من أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه متفاعل مع من حوله في حالات الضعف والقوة والصحة والمرض وبالتالي فهو بحاجة إلى المساندة في جميع الحالات التي يعيشها ولا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر لأنه مفطور على الاجتماع وتكوين العلاقات والاتصال مع غيره عند الحاجة وتبادل المنفعة فمنها يشبع حاجاته وحاجات الآخرين(عباس، ٢٠١٦، ص٢٩).

والمساندة الأسرية تساعد الإنسان على الاستمرار والبقاء فهي تشبه القلب الذي يضخ الدم إلى أعضاء الجسم وتؤكد على كيان الفرد من خلال إحساسه بالمساندة والدعم من المحيطين به وبالتقدير والاحترام من الجماعة التي ينتمي إليها والتوافق مع المعايير الاجتماعية داخل مجتمعه التي تساعده على مواجهة أحداث الحياة بأساليب فعاله والوصول إلى الصحة النفسية والعقلية(علي، ٢٠٠٥، ص١٤) .

ويذكر الشناوي وعبدالرحمن: أن المساندة الأسرية لها دوران أساسيان في حياة الفرد، دور إنمائي وقائي فالدور الإنمائي حيث الأفراد الذين يمتلكون قاعدة من العلاقات الاجتماعية أفضل من ناحية الصحة النفسية من الذين يفتقدون هذه العلاقات الاجتماعية، فالدور الوقائي المساندة الأسرية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بإيجابية وسلام(الشناوي، وعبدالرحمن، ١٩٩٤، ص٤٠).

والمساندة الأسرية تؤثر بطريقة مباشرة في سعادة الفرد وتزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وحل المشكلات وتخفض عواقب الصدمة النفسية وتساعد الفرد على تحمل المسئولية وتجعل الشخص يقدر ذاته وتحقق له التوافق النفسي والاجتماعي(عباس،٢٠١٦، ص٣٠).

وهناك وظيفتين للمساندة الأسرية خاصة مع المرأة المعنفة هما: الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية، وتخفيف من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة (النابلسي، ٢٠٠٩، ص ص٦٣-٦٥).

وتأخذ المساندة الأسرية أشكال وأنماطًا منها المساندة الانفعالية وتظهر في تقديم الرعاية والتعاطف وتعميق الثقة بالنفس للمرأة المعنفة، والمساندة بالمعلومات وتقوم على تقديم المعلومات المفيدة والمساعدة على حل المشكلات الأسرية القائمة، والمساندة التفاعل مع الأصدقاء وتظهر في المشاركة والتفاعل من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنتمي إليها المرأة (علي، ٢٠٠٥، ص٤٠).

وهناك بعض الشروط الخاصة تزيد من فاعلية المساندة الأسرية وهي كمية المساندة لابد أن يكون معدل المساندة مناسب للحالة واختيار التوقيت المناسب وفهم مصدر المساندة لم يقدمه وكثافة المساندة ونوع المساندة (علي، ٢٠٠٥، ص ص٣١-٣٢).

والمساندة الأسرية للمرأة المعنفة لها أهميتها وأنماطها وشروطها الخاصة حتى تستعيد المرأة اتزانها وتحقيق أهدافها من الحياة ومعنى للحياة.

وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى المساندة الأسرية ومنها دراسة علي (١٩٩٧) عن أهمية المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة للعاملات المتزوجات أوضحت أهمية المساندة الاجتماعية ودراسة عبدالرازق (١٩٩٨) حول المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمعاناة والخلافات الزوجية وأسفرت أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً مهمًا في تخفيف الشعور بضغوط الحياة ودراسة فايد (٢٠٠١) التي أوضحت أثر المساندة الاجتماعية في تخفيف ضغوط الحياة وخفض الأعراض الاكتئابية ودراسة شند (٢٠٠١) التي أوضحت تأثير متغير السن والتعليم والعمل على إدراك المرأة للمساندة الأسرية وذاتها ودراسة عبدالوهاب (٢٠٠٧) أوضحت أثر المساندة الوالدية وأهميتها لشعور الأبناء المراهقين بالرضا عن الحياة ودراسة الحربي (٢٠٠٨) التي أوضحت أهمية مساندة المجتمع والأسرة في مواجهة العنف الموجه ضد المرأة ودراسة بيرغمان Bergman (2008) أوضحت أن المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن الحياة وعن ذاته.

والمساندة الأسرية في هذه الدراسة تأتي من جميع أفراد الأسرة للمرأة المعنفة الزوجة سواء الأبناء أو الأب والأم وجميع من حول الزوجة تتلقى منهم المساندة الوجدانية والنفسية من حب واهتمام وعطف والمساندة المعلوماتية حول المعلومات عن المشكلات الأسرية والحياة الأسرية والمساندة التفاعلية وأهمية التفاعل الأسري وتكوين شبكة علاقات أسرية ناجحة تخدم الأسرة.

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية إمكاناتهم وإشباع حاجاتهم وتعديل اتجاهاتهم وحل مشكلاتهم (أبوالنصر، ٢٠١٦، ص١٣).

ومهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تسعى دائمًا إلى تحقيق الرفاهية الإنسانية والتركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية(عبدالسند وآخرون، ٢٠١٤، ص٧) .

وانطلاقًا من قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية من بلورة الظواهر الدخيلة والغيرسوية كالعنف ضد المرأة وصبها في سياق اجتماعي موسع يتبنى لغة جديدة تدعم التدخلات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وهنا من الممكن تدعيم اتجاه العلاج بالمعنى في

الخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد كتدخل مهني مع العنف ضد المرأة وخاصة في موضوع معنى الحياة لديها.

ولهذا ركزت بحوث ودراسات في الخدمة الاجتماعية في تناول ظاهرة العنف ضد المرأة والعنف الاسرى ومن تلك الدراسات ما يلي:-

دراسة أمين (١٩٩٩) التي قامت ببناء مقياس العنف الأسري ودراسة قناوي (٢٠٠٨) تصور تخطيطي لمواجهة العنف ضد الزوجات ودراسة الدامغ (٢٠١٠) تناول ظاهرة العنف ضد المرأة والأطفال وانتشاره في المملكة العربية السعودية ودراسة بهنسي (٢٠١٣) تناولت العنف ضد المرأة الريفية وبرنامج من منظور خدمة الجماعة لمواجهته و دراسة رزق (٢٠١٧) تناول توكيد الذات لدى المرأة المعنفة في ضوء العلاج المتمركز على العميل في خدمة الفرد و دراسة عبدالجواد (٢٠١٩) تناول العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى الأبناء ودراسة يوسف (٢٠١٩) التي قامت بدراسة مشكلات المرأة المعنفة في ضوء الممارسة العامة.

ولقد أخذ ظاهرة العنف ضد المرأة تزداد في مجتمعنا الأمر الذي يترك آثار سلبية على الأسرة وتماسكها وعلى المجتمع ككل والعنف ضد المرأة ظاهرة عالمية منتشرة بدرجات متفاوتة في المجتمعات على حسب الثقافة وقيمة وعادات المجتمع.

وباستقرار الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظري للدراسة الحالية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة والآثار السلبية التي تنال من المرأة الأمر الذي يؤدي آثار نفسية واجتماعية وصحية ومجموع هذه الآثار والمشكلات يجعل المرأة تفقد الثقة في نفسها وذاتها وبالتالي تفقد معنى لحياتها ولا تعرف لنفسها هدف في هذه الحياة ويصبها الأمراض النفسية والهروب من الحياة وعدم السعادة وكره الحياة والأمر الذي استوجب ضرورة المساندة الأسرية للمرأة المعنفة خاصة من أفراد أسرتها وأهلها وذويها وبذلك حتى تستقيم الحياة الأسرية **وبذلك يمكن للباحث تحديد مشكلة الدراسة الحالية في قضية رئيسية مؤداها "هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة للمرأة المعنفة"؟**

ثانياً: أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:-

١) تعد قضية العنف ضد المرأة من القضايا الهامة التي انتشرت في الآونة الأخيرة ولها تأثيرها على المجتمع ككل وليس المرأة فقط.

٢) يتناول البحث متغيرين هامين وهما المساندة الأسرية ومعنى الحياة التي من شأنهما استعادة المرأة المعنفة للحياة الاجتماعية مرة أخرى.

٣) قد تسهم نتائج البحث الحالي في وضع مقترح أو برنامج للتدخل المهني في خدمة الفرد لتحسين المتغيرين لدى المرأة المعنفة.

٤) قد تسهم تلك الدراسة في إثراء الجانب المعرفي في خدمة الفرد حول المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

ثالثا:أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: " تحديد العلاقة بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة ":

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد العلاقة بين المساندة الوجدانية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

٢. تحديد العلاقة بين المساندة المعلوماتية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

٣. تحديد العلاقة بين المساندة التفاعلية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

رابعا: فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيس للدراسة في:

" توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة".

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة الوجدانية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

٢. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة المعلوماتية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

٣. توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة التفاعلية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية ثلاث مفاهيم وهم:-

١- المساندة الأسرية ٢- معنى الحياة ٣- المرأة المعنفة

١) مفهوم المساندة الأسرية:

يرجع أصل كلمة المساندة في اللغة العربية إلى الفعل سند : أي : سند وسنود واستند وتساند إليه : اعتمد عليه ، سند الشيء : دعمه ووثقه وساند ، مساندة وسناداً أي الرجل عاضده وكانفه(المنجد،١٩٧٣،ص.١٣٣).

وتعرف المساندة في اللغة العربية بأنها السند والاعتماد(الرازى ،١٩٩٥،ص١٣٣).

كما يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية المساندة بأنها أعان أو عزز أو سند(بدوى،١٩٨٧،ص.٤١٦).

وفي قاموس المورد تعرف المساندة الاجتماعية على أنها المساعدة والعون(البعلبكي ،٢٠٠٣،ص.١٠٣).

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية المساندة بأنها جماعة من الناس في علاقة متبادلة في الموارد والتنظيمات التي تشبع احتياجات الفرد النفسية والمعرفية ومستلزمات الحياة المادية والعاطفية والاجتماعية وأعضاء النسق المساند لهم هم أصدقاء الفرد المقربون ، وأعضاء الأسرة ، والأعضاء المهنيين في جماعة الزملاء وزملاء العمل والمؤسسات التي يمكن أن تساعد الفرد في وقت الحاجة ، ويتشكل النسق المساند من عدد قليل من الأفراد على اتصال مباشر ومنتظم ويسمى بالجماعات المساندة(السكرى،٢٠٠٠،ص٥٢٣).

و تعرف المساندة الأسرية على أنها كل ما توفره الأسرة لأفرادها من أدوات وخدمات وأساليب ووسائل تساعد إشباع حاجات أفرادها(كمال، ١٩٩٧، ص٨٤) .

وتعرف المساندة الأسرية بأنها إدراك الفرد لوجود أشخاص ذي أهمية في حياته يمكنه الاعتماد عليهم والثقة فيهم واللجوء إليهم عند الأزمات(شند، ٢٠٠١، ص٢٦٨) .

وتعرف المساندة الأسرية أيضًا هو أن تقف الأسرة بكل إمكانياتها مع أفرادها وأن توفر لهم ما يحتاجونه من غذاء وكساء ومأوى ودواء وتهذيب وتربية وتعليم ورعاية وحب ودفئ وحنان وأمان وقسط وافر من الراحة حتى يتمكنون من الوصول إلى أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم من العلم والتفكير والإبداع(صوشى ،٢٠١٧،ص٤٢) .

وللمساندة الاسرية أنماطاً وأشكالاً مختلفة صنفها (كوهين و ويلز Cohen & Wills) في أربعة فئات هي (عبدالمعطى٢٠٠٤،ص٦٢):

-**مساندة التقدير Esteem Support :** وتكون في شكل إمداد الفرد بمعلومات تدل على أنه مقدر ومقبول لقيمته الذاتية .

-**المساندة بالمعلومات Informational Support :** وهى تساعد الفرد في فهم وتحديد الأحداث الضاغطة وكيفية التعامل معها .

-**الصحبة الاجتماعية Social Companionship :** وتشمل صحبة آخرين في أنشطة الفراغ والترويح والتواصل مع آخرين للانشغال عن المشكلات الضاغطة.

- **المساندة الإجرائية Instrumental Support** : وتتضمن العون المادي والخدمات التي تخفف الضغط من خلال الحل المباشر للمشكلات والمواقف الضاغطة ، أو الاسترخاء والراحة فى مواجهة المواقف الضاغطة .

ويتفق (هاوس House) مع (كوهين و ويلز Wills & Cohen) في عرضها لبعض أنواع وأشكال المساندة الاجتماعية ، والتي يشير(هاوس House) إلى أنها تأخذ عدة أشكالاً وأنماطاً هي(على ،٢٠٠٥،ص ٤٠):

- **المساندة الانفعالية Emotional Support** ، والتي تظهر في المظاهر الآتية : تقديم الرعاية ، والتعاطف ، وتعميق الثقة بالنفس .
- **المساندة الأدائية Instrumental Support :** وتتمثل في تقديم المساعدات المادية ، والدعم في مجال العمل .
- **المساندة بالمعلومات Informational Support :** وتقوم على تقديم المعلومات المفيدة والمساعدة على حل المشكلات .
- **مساندة الأصدقاء Companionship Support :** وتظهر في المشاركة الاجتماعية والتفاعل من خلال الإنتماء لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد.

و تشير وظائف المساندة الاجتماعية إلي المساندة المادية والسلوكية والتفاعل الحميم ، والتوجيه والإرشاد ، والتغذية العكسية ، كما تشير إلى وظائف الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية والعقلية وهى إشباع حاجات الإنتماء والمحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها واحترام الذات(على ،٢٠٠٥،ص ص٤-١٤٨)

ويقدم (ويز Wiss) وظائف المساندة الاجتماعية التي يتم الحصول عليها من العلاقات بالآخرين وهى(دسوقى ،٢٠٠٧):

- فرصة العطاء Opportunity for Nurturance’s وهى الشعور بأن الآخرين في حاجة إليك ويتم الحصول عليها من الأصدقاء والأسرة وغيرها .

- التعلق الوجداني Attachment أو الارتباط العاطفي ، ويتم الحصول عليه من الزوجة.
- التكامل الاجتماعي Social integration وهو الإحساس بالانتماء إلى جماعة تشارك الشخص الاهتمامات والميول والأنشطة ، ويتم الحصول عليه من الأصدقاء وجماعة الرفاق.
- الاطمئنان والتأكيد من القيمة الذاتية Reassurance of Worth .
- التوجيه وهو النصيحة أو تقديم معلومات ويتم الحصول عليه من الرؤساء .
- التحالف الموثوق به Reliable Alliance وهو أن يطمئن الشخص بأن الآخرين سوف يقدمون له المساندة تحت أي ظروف ، ويتم الحصول عليها من أعضاء الأسرة

مصادر وأطراف المساندة الأسرية :

المساندة الأسرية تشمل مكونين أساسيين هما(رشوان ،٢٠٠٧):

- إدراك الفرد بوجود عدد كافي في شبكة علاقاته الاجتماعية يمكن الرجوع اليهم والاعتماد عليهم عند الحاجة.
- يكون الفرد فى رضا عن درجة المساندة المتاحة له والقناعة بجدواها.

ومن مكونات المساندة الأسرية لابد الحديث عن أطراف ومصادرها تتنوع مصادر المساندة الاجتماعية وفقا للظروف المختلفة وتجمع الدراسات على مصدرين هامين هما (الأسرة ، الاصدقاء) ولكن يمكن تحديد تسعة مصادر للمساندة وهى الزوج والزوجة والأسرة والاقارب والأصدقاء والجيران وزملاء العمل والمدرسة ومقدمو الرعاية والمعالج ورجال الدين، وتختلف مصادر وأطراف المساندة على حسب المواقف فالأسرة مصدر أساسي في المشكلات والالتزامات طويلة المدى .

- والدراسة الحالية تتبنى التعريف النظري **التالي للمساندة الأسرية بأنها**" هي السند العاطفي الذى يستمده الفرد من أسرته ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة سواء مع البيئة المحيطة به او متطلباتها".

- مصادر وأطراف المساندة الأسرية فى الدراسة الحالية تتمثل في الاتي:

١- **الزوجة المعنفة** وهى المصدر الأساسي التي تتلقى المساندة والدعم (الوجداني – المعلوماتي – التفاعلي) .

٢- **الزوج** من المصادر الداعمة والمساندة للزوجة وخاصة بعض المواقف التي يكون فيها عنف ،مع من الممكن يكون هو مصدر العنف للزوجة ولكن لابد يساند زوجته لاستمرار الحياة الاسرية.

٣-**الأبناء** مصدر هام للمساندة فدورهم هام للتخفيف عن الأم المعنفة .

٤-**أسرة الزوجة (الأم – الأب – الأخوة)** مصدر للدعم الوجداني والمساندة المعلوماتية والمساندة التفاعلية والعلاقية.

٥-**أسرة الزوج (الأم للزوج – الأب للزوج – الأخوة للزوج)** مصدر هام للدعم والمساندة الأسرية بأبعادها المختلفة الوجداني والمعلوماتى والتفاعلي والعلاقي.

وهنا الجميع من زوج وأبناء وأسرة الزوجة (الأم – الأب – الأخوة) وأسرة الزوج (الأم للزوج – الأب للزوج – الأخوة للزوج) كلهم مصادر دعم ومساندة للزوجة المعنفة خاصة فى مواقف العنف والمشكلات المختلفة .

- **فالمساندة الأسرية في هذه الدراسة** : هي احساس المرأة المعنفة بالدعم من طرف أفراد الأسرة السابق ذكرهم وذلك من خلال المواقف التي تساند فيها الأسرة المرأة وتقف بجانبها وتدعمها وتقدم يد العون لها وخاصة في وقت الأزمات والضيق الناتج عن العنف وأنماط وأشكال المساندة الأسرية تمثلت :

- **المساندة الوجدانية**: وهى مجموعة التدعيمات النفسية المقدمة للمرأة مثل الحب والعطف والتشجيع .

- **المساندة المعلوماتية** : وهى مجموعة المعلومات والنصائح المقمة للمرأة التي تساعدها على مشكلاتها.

- **المساندة التفاعلية** : وهى التفاعلات التي تتم داخل الأسرة والمشاركات الاجتماعية والعلاقات بين أفراد الأسرة.

***وتعرف المساندة الأسرية اجرائياً:**

هي الدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على مقياس المساندة الأسرية العد لهذه الدراسة

٢) مفهوم معنى الحياة:

معنى الحياة هو مدى إدراك وإيجاد الفرد لذاته ورؤية الأهمية في حياته يصاحبها درجة إدراكه أن لديه تصور وأهداف عليا في الحياة (Steger, 2013, P.115) .

ويعرف معنى الحياة هو استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في تحقيقها وقدرته على تحمل المسئولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام (الأبيض، ٢٠١٠، ص٨٠٣).

ويقصد بمعنى الحياة للفرد هو كل شئ يمثل دلالة لهذا الفرد في حياته من خلال تفسيره الأحداث تلك الحياة وتكوين فلسفة وأهداف خاصة لحياته تتيح له توفير مصادر حقيقة للمعنى الإيجابي في حاضره لتحقيق قيمة حقيقية لذاته ومستقبل أفضل يرضي عنه (البهاص، ٢٠٠٩، ص٨٣) . ومعنى الحياة هو النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن الخبرات الشخصية التي مرت بحياته وأن نظام المعنى يشتمل على ثلاثة مكونات: المعرفي والدافعي والوجداني المكون المعرفي ينعكس في المعتقدات الدينية ووجهة نظر الفرد لميزان العدالة في العالم، وهذا المكون مؤثر أساسي في الطريقة التي يتصرف بها الفرد في الحياة أما المكون الدافعي فيتأثر بالقيم التي يحملها الفرد والتي تشتق من حاجاته ومعتقداته وهو يتأثر بالثقافة التي ينتمي إليها والمكون الوجداني فيشير إلى مشاعر الفرد بالرضا والإنجاز وهذه المكونات مرتبطة مع بعضها البعض(Wong, 1998, P.406).

والإنسان الذي يجد معنى لحياته هو ذلك الإنسان الذي يحقق الحاجات الأربعة: (يوسف، ٢٠٠٨، ص١٤٠):

- الإحساس بوجود هدف واتجاه في الحياة.
- الإحساس بالفاعلية والتحكم في المواقف.
- امتلاك مجموعة من القيم التي تمكنه من تبرير أفعاله.
- امتلاك أساس قوى من الإحساس الإيجابي بقيمة الذات.

وقد حدد فرانكل ثلاثة مصادر يستطيع الإنسان أن يعثر من خلالها على معنى لحياته وهي: (فوزي، ١٩٩٢، ص١١٠)

- القيم الإبداعية وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه قد يكون ذلك الإنجاز عملاً فنياً أو اكتشافًا علميًا أو إنجاز الإنسان لأعماله اليومية.
- القيم الخبراتية وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاصة ما يحصل عليه من خلال البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية كالحب والصداقة.
- القيم الاتجاهية وتتكون من المواقف التي يتخذها أثناء معاناته التي لا يستطيع أن يتجنبها كالمرض والموت.

- **وهناك مصادر أخرى لمعنى الحياة منها(Prager, 1998, P.130):**

- النماء الشخصي ويتضمن ذلك عملية اكتساب المعرفة وتنمية القدرات الذاتية.
- الإيثار ويتضمن الخدمات التي تقدمها للآخرين ومساعدتهم.

- العلاقات وتتضمن توجهات الأفراد نحو بعضهم البعض.
- المعتقدات وهي ما يعتقده الإنسان من أفكار ومبادئ.
- النزعة إلى المادة وذلك من خلال امتلاك الأشياء وتحقيق الراحة الجسدية المادية.
- اللذة الحسية وفيها التأكيد على أهمية وجود اللذة الحسية في الحياة اليومية.
- والسابقة عن المصادر الإيجابية في حياة الإنسان التي يحصل منها على معنى الحياة ولكن هناك مصادر سلبية لمعنى الحياة.

أن مرور الإنسان ببعض الأحداث التي قد تؤدي إلى تغيير حياته وتسمى في علم النفس الأحداث الفارقة تلك الأحداث التي يؤدي وقوعها إلى تغيرات كبرى في الحياة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على معنى الحياة وعلى مفهوم الإنسان عن نفسه (Hacker, 1994, P.310).

وهذه الأحداث تجعل الإنسان يفقد اتزانه وصوابه ويصاب بالقلق والرعب والخوف وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري في حياته وفي الدراسة الحالية يعتبر العنف ضد المرأة هو الحدث الفارق الذي يهدد حياة الأسرة كلها والزوجة وهنا تحاول الزوجة المعنفة على إيجاد بدائل ومعنى جديد لحياتها للتخلص من آثار العنف السلبية.

وفي هذا الصدد لابد أن تشير الى العوامل المكونة لمعنى الحياة وأشار الرشيد ١٩٩٨ إلى ست عوامل هي:-

- الهدف من الحياة وفيه أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددونها.
- نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في تحقيقها ويقصد بها الجانب الإيجابي للحياة.
- التعلق الإيجابي بالحياة بمعنى أن يشعر بأن الحياة خصبه والمستقبل أفضل.
- الثراء الوجودي عكس الفراغ الوجودي الذي يعني أن الإنسان هناك العديد من الأهداف لتحقيقها.
- التحقق الوجودي فيه مسئولية الإنسان عن اختياراته.
- الرضا الوجودي يدل هذا العامل على الرغبة في الحياة ويتأهب نفسيًا وبيولوجيًا للتغلب على العقبات.

ولكن الدراسة الحالية تعرف معنى الحياة نظرياً بأنه شعور الفرد بالرضا من حياته وقدرته على تحمل المسئولية في تلك الحياة وإدراكه أن الحياة لها معنى وهدف وذلك من خلال رضائه عن نوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع وخاصة من أفراد أسرتة ،وقام الباحث بناء مقياس معنى الحياة للمرأة المعنفة في ضوء العوامل التالية كما أوضحها المفهوم السابق:

– أهداف الحياة: هي الأهداف التي يضعها التى تضعها المرأة لنفسها ويسعى لتحقيقها تشعرها بأهميتها وقيمتها.

– الرضا عن الحياة: تكون المرأة متقبله لذاتها والرضا عن أسلوب الحياة وإنجازاتها والنظرة المتفائلة في الحياة والتوافق مع الذات والآخرين.

– المسئولية تجاه الحياة: وفيها تشعر المرأة أنها قادرة ولديها إمكانات لتحقيق الإنجازات والمهام المكلفة بها والواقعة عليها.

ويعرف معنى الحياة إجرائيًا في هذه الدراسة:

- الدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على مقياس معنى الحياة المعد لهذه الدراسة ويشمل الأبعاد الثلاثة (أهداف الحياة - الرضا والقبول للحياة - – المسئولية تجاه الحياة).

٣) مفهوم المرأة المعنفة:

ويعرف العنف لغويًا بالظلم ضد الرفق وهو استخدام الشدة والقوة والقسوة، اعتنف الأمر أي أخذه بشدة وبقوة وبقسوة(ابن منظور، ١٩٧٩، ص٣١٣٣) .

يشير مصطلح العنف إلى معنى اللوم ويستخدم مصطلح الضغط أو القوة استخدامًا غير قانوني وليس مشروع وبالتالي يتم التأثير بسببه على إرادة فرد ما (بدوي، ١٩٩٧، ص٤٤١٠).

فالعنف يعني به أي تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية والاستخدام الفعلي بهدف إحداث أذى بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص (الرقب، ٢٠١٠، ص١١٠).

والعنف ضد المرأة يعني ذلك السلوك أو الفعل الموجه إلى المرأة على وجه الخصوص سواء أكانت زوجة أو أمًا أو أختا أو ابنه ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء(عبدالوهاب، ١٩٩٤، ص١٦٠). ويعرف العنف ضد المرأة بأنه تلك الأفعال والسلوكيات التي تتسم بالعدوان من الزود تجاه الزوجة وصورة متعددة منها اعتداء لفظي، أو عدم الإنفاق أو اعتداء بدني أو اعتداء نفسي أو جنسي(بنات، ٢٠٠٨، ص٢٢).

التعريف الإجرائي للباحث: العنف ضد المرأة هو أي فعل يمارس ضد المرأة تحديدًا يتسبب لها بأذى جسدي أو نفسي وهذا الفعل يحمل طابع الظلم والعدوان ويجردها من حقوقها التي منحتها لها الأديان السماوية والمنظمات الحقوقية **وفي هذه الدراسة هي:-**

١. المرأة التي تتردد على المركز القومي للمرأة بأسوان.

٢. يكون لها شكوى أنه واقع عليها أي أنواع العنف من قبل الأسرة.

٣. المرأة التي يتم تطبيق أدوات الدراسة عليها.

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١) نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط البحوث الوصفية، حيث ركزت على توصيف العلاقة بين متغيرين أساسين هما (المساندة الأسرية)، (معنى الحياة) لدى المرأة المعنفة.

٢)المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع الدراسة الحالية استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة للنساء المعنفات عينة الدراسة.

٣)أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(١) مقياس المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة:

- قام الباحث بتصميم مقياس المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد المقياس.

- ثم قام الباحث بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد وهى: بعد المساندة الوجدانية، وبعد المساندة المعلوماتية، وبعد المساندة التفاعلية.

- ثم قام الباحث بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٠) عبارة، مقسمه بالتساوي على أبعاد المقياس (١٠) عبارات لكل بعد.

- وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة لمقياس المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة.

- وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءاً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من المرأة المعنفة مجتمع الدراسة باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(٢) مقياس معنى الحياة لدى المرأة المعنفة:

- بناء مقياس معنى الحياة لدى المرأة المعنفة في صورته الأولية اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بأبعاد الدراسة.

- ثم قام الباحث بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد وهى: بعد أهداف الحياة، وبعد الرضا والقبول للحياة، وبعد المسئولية تجاه الحياة.

- ثم قام الباحث بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٢٧) عبارة، مقسمه بالتساوي على أبعاد المقياس (٩) عبارات لكل بعد.

- وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة لمقياس المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة.

- وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض. وبناءاً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

- كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من المرأة المعنفة مجتمع الدراسة باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (٠.٨١)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

٢) طريقة تصحيح مقياس المساندة الأسرية ومقياس معنى الحياة لدى المرأة المعنفة:

تم بناء مقياس المساندة الأسرية ومقياس معنى الحياة لدى المرأة المعنفة وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣–١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠.٦٧) وبعُد ذلك تم

إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (١)

مستويات أبعاد مقياس المساندة الأسرية ومقياس معنى الحياة لدى المرأة المعنفة

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٣) حدود البحث:

وتشير إلى مجالات البحث البشرية والمكانية والزمنية وفيما يلي تحديدًا لذلك:

أ) الحدود البشرية:

أجرى البحث الحالي على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٧٥) مفردة من النساء المعنفات تم اختيارها من إطار معاينة (٣٤٠) وهن النساء المترددات على المجلس القومي للمرأة في الفترة ٢٠١٩/١الى ٢٠١٩/٥كانت طريقة الاختيار بطريقة عشوائية بسيطة.

- **مبررات اختيار الباحث العينة من النساء المعنفات:-**

– لأنها جاءت بشكوى الى مكتب الشكاوى بالمجلس القومي للمرأة.

– لأن مضمون الشكوى كان يتضمن أي انواع العنف الواقع على المرأة بأنواعه المختلفة بدنى او نفسى او اقتصادي او لفظي .

- المرأة التي وقع عليها الاختيار متزوجة .

- المرأة التي وافقت بالعمل مع الباحث.

وصف خصائص مجتمع الدراسة:

جدول (٢) وصف المرأة المعنفه مجتمع الدراسة (ن=٧٥)

م	السن	ك	%
١	٢٠ -	٢٣	٣٠.٧
٢	٣٠ -	٢٠	٢٦.٧
٣	٤٠ -	١٧	٢٢.٧
٤	٥٠ -	١٥	٢٠
	المجمـــــوع	٧٥	١٠٠
	المتوسط الحسابي	٣٨	
	الانحراف المعياري	١١	
م	الحالة التعليمية	ك	%

١	تقرأ وتكتب	١٧	٢٢.٧
٢	مؤهل أقل من المتوسط	٩	١٢
٣	مؤهل متوسط	١٦	٢١.٣
٤	مؤهل فوق المتوسط	١٠	١٣.٣
٥	مؤهل جامعي	٢٣	٣٠.٧
	المجمـــــوع	٧٥	١٠٠
م	الوظيفة	ك	%
١	تعمل	٦٠	٨٠
٢	لا تعمل	١٥	٢٠
	المجمـــــوع	٧٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من المرأة المعنفة في المرحلة العمرية (٢٠-٣٠) سنة بنسبة (%)، يليها المرحلة العمرية (٣٠-٤٠) سنة بنسبة (%)، ثم المرحلة العمرية (٤٠-٥٠) سنة بنسبة (%)، وأخيراً المرحلة العمرية (٥٠-٦٠) سنة بنسبة (%). ومتوسط سن المرأة المعنفة (٣٨) سنة، وبانحراف معياري (١١) سنة تقريباً وهذا يتفق مع دراسة بدوى (٢٠١٧) و ابو سيف (٢٠١٠) وفيهما أن هناك علاقة ارتباطية بين العنف الوحه للمرأة ومتغير السن وذلك لصالح النساء صغيرات السن وتختلف مع نتائج دراسة يوسف (٢٠٢٠) التي أظهرت أن لا توجد علاقة دالة احصائيا بين السن والعنف واسباب العنف للنساء داخل أسرهن وهذا من الممكن بسبب قلة خبرتهن في الحياة الزوجية والأسرية وعدم قدرتهن على تحمل الضغوط الأسرية.

- أكبر نسبة من المرأة المعنفة حاصلة علي مؤهل جامعي بنسبة (٣٠.٧%)، يليها تقرأ وتكتب بنسبة (٢٢.٧%)، ثم الحاصلات علي مؤهل متوسط بنسبة (٢١.٣%)، يليها الحاصلات علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (١٣.٣%)، وأخيراً الحاصلات علي مؤهل أقل من المتوسط بنسبة (١٢%) السن وهذه النتيجة وتتفق مع نتائج دراسة يوسف (٢٠٢٠) التي أظهرت أن لا توجد علاقة دالة احصائيا بين المؤهل التعليمي والعنف واسباب العنف للنساء داخل أسرهن وتختلف مع دراسة بدوى (٢٠١٧) التي اوضحت العلاقة بين المستوى التعليمي واعنف ضد المرأة ويرجع نتيجة ذلك بسبب العادات والتقاليد والظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسرة .

- أكبر نسبة من المرأة المعنفة تعمل بنسبة (٨٠%)، يليها لا تعمل بنسبة (٢٠%)وهذا يختلف مع دراسة السيد (٢٠٠٩)التي فيها أظهرت العلاقة بين عمل المرأة والعنف حيث

النساء العاملات لا يتعرضن للعنف مثل النساء غير العاملات والراسة ترجع هذا الاختلاف بسبب عدم قدرة المرأة على الموازنة بين العمل والمهام الاسرية.

ب) **الحدود المكانية:**

أجرى الباحث الدراسة الحالية في المجلس القومي للمرأة بأسوان.

ج) **الحدود الزمنية:**

استغرق إجراء الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائي المناسب واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائي للبحث أربعة أشهر وذلك في الفترة من٢٠١٩/٥/١٠م حتى ٢٠١٩/٩/١٠م.

٤) **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون.

سابعا : نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول: أبعاد المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة:

(١) بعد المساندة الوجدانية

(٢) جدول (٣) بعد المساندة الوجدانية كما تحدده المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أشعر بالارتياح والقبول داخل أسرتي	٢.٦٥	٠.٥٦	٤
٢	أشعر بالأمن داخل أسرتي	٢.٨	٠.٤٩	١
٣	أعتبر أسرتي سنداً لي في حياتي	٢.٧٧	٠.٥٣	٢
٤	تراعى أسرتي مشاعري وإحساسي	٢.٤٥	٠.٦٨	٦
٥	تشاركني أسرتي أفراحي وأحزاني	٢.٧١	٠.٥١	٣
٦	تتذكر أسرتي المناسبات الجميلة التي تخصني كعيد ميلادي	٢.٣٦	٠.٧٣	٨
٧	تساعدني أسرتي في التغلب على انفعالاتي	٢.١١	٠.٧٥	١٠
٨	تشجعني أسرتي على التحلي بالصبر في مواقف الجدال	٢.٣٧	٠.٦٧	٧
٩	تشعرني أسرتي بأنني شخص جدير بالاهتمام	٢.٥٣	٠.٦٤	٥
١٠	يعتبرني أفراد أسرتي قدوة حسنة يقتدون بها	٢.٣٢	٠.٦٨	٩
	البعد ككل	٢.٥١	٠.٤٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **بعد المساندة الوجدانية كما تحدده المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في

الترتيب الأول أشعر بالأمن داخل أسرتي بمتوسط حسابي (٢.٨)، وجاء بالترتيب الثاني أعتبر أسرتي سنداً لي في حياتي بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، وأخيراً تساعدني أسرتي في التغلب على انفعالاتي بمتوسط حسابي (٢.١١) وجاء ترتيب العبارات بالنسبة لاستجابة المرأة المعنفة منطقي وطبيعي ومتسلسل من الناحية الوجدانية وهو الشعور بالأمن داخل أسرتي والأسرة سند لي والاسرة تشاركها الافراح والاحزان والاسرة تهتم بها وتتكر أسرتي المناسبات الخاصة بي وفى النهاية أسرتي تساعدني في التغلب على انفعالاتي وهذا ما أكدته دراسة على (١٩٩٧) وفايد (٢٠٠١) وشند (٢٠٠١) وصوشى (٢٠٠٧) على أهمية المساندة الوجدانية داخل الاسرة.

(٣) بعد المساندة المعلوماتية:

جدول (٤) بعد المساندة المعلوماتية كما تحدده المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقدم لي أسرتي النصائح للحفاظ على شمل الأسرة	٢.٦٧	٠.٥	١
٢	تساعدني أسرتي على اتخاذ قرارات صحية	٢.٤٣	٠.٦٨	٢
٣	تساعدني أسرتي في تهدئة مواقف الجدال والصراع داخل الأسرة	٢.٣٣	٠.٧	٨
٤	تفسر أسرتي لي مواقف الحياة الأسرية	٢.٢٩	٠.٧٨	٩
٥	يوضح أفراد أسرتي أهمية دوري في الأسرة	٢.٣٧	٠.٧٥	٦
٦	تقدم لي أسرتي الحلول الدينية لمشكلاتي الأسرية	٢.٤	٠.٧٢	٣
٧	يحرص أفراد أسرتي على تطوير مهارتي الحياتية	٢.٢١	٠.٧٦	١٠
٨	تصحح لي أسرتي الأفكار السلبية لدى	٢.٣٩	٠.٧١	٤
٩	تمدني أسرتي بالمعلومات المفيدة عن العلاقات الاجتماعية	٢.٣٥	٠.٧١	٧
١٠	أتعلم من أسرتي كيفية تربية الأبناء	٢.٣٩	٠.٧٥	٥
	البعد ككل	٢.٣٨	٠.٤٥	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **بعد المساندة المعلوماتية كما تحدده المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تقدم لي أسرتي النصائح للحفاظ على شمل الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، وجاء بالترتيب الثاني تساعدني أسرتي على اتخاذ قرارات صحية بمتوسط حسابي (٢.٤٣)، وأخيراً يحرص أفراد أسرتي على تطوير مهارتي الحياتية بمتوسط حسابي (٢.٢١) جاءت استجابة النساء المعنفات على هذا البعد تشير على تلقى المعلومات من الأسرة في صورة النصائح والمعلومات عن الحياة الأسرية واتخاذ القرارات الصحيحة

وتقديم المعلومات لحل المشاكل الاسرية وتقديم الحلول الدينية للمشاكل ومعلومات عن تربية الاطفال وهذا يؤكده شند(٢٠٠١) وعلى (٢٠٠٥) والعبدلي (٢٠١٨)أن المساندة المعلوماتية نمط من أنماط المساندة الأسرية وتتمثل في المعلومات التي تفيد المرأة المعنفة.

(٤) بعد المساندة التفاعلية

جدول (٥) بعد المساندة التفاعلية كما تحدده المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يسود التفاهم بيني وبين أسرتي	٢.٣٩	٠.٧١	٧
٢	علاقتي طيبة بأفراد أسرتي	٢.٦٣	٠.٦٧	٣
٣	يتسامح أفراد أسرتي فيما بينهم	٢.٦٧	٠.٦	٢
٤	يسعد أفراد أسرتي برؤيتي	٢.٦٨	٠.٦	١
٥	تتعاون أسرتي في أنجاز المهام الأسرية	٢.٣٧	٠.٧٣	٨
٦	تسود لغة الحوار في أسرتي	٢.٤١	٠.٦٨	٦
٧	يقدم لي أفراد أسرتي الهدايا التي أحبها	٢.٢٧	٠.٧٤	٩
٨	أحكى أسراري لأفراد أسرتي المقربين	٢.٢٧	٠.٧٨	١٠
٩	يسمع أفراد أسرتي حديثي باهتمام	٢.٤٨	٠.٧	٥
١٠	أشعر بحرية دون قيد عندما أكون مع أسرتي	٢.٥١	٠.٦٩	٤
	البعد ككل	٢.٤٧	٠.٤٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **بعد المساندة التفاعلية كما تحدده المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول يسعد أفراد أسرتي برؤيتي بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، وجاء بالترتيب الثاني يتسامح أفراد أسرتي فيما بينهم بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، وأخيراً أحكى أسراري لأفراد أسرتي المقربين بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وبالنسبة للاستجابات على بعد المساندة التفاعلية أوضح أن المساندة التفاعلية تبدأ بقبول المرأة المعنفة في الأسرة وبعدها تكوين علاقات طيبة معها وصولاً للتفاعل والاندماج في العلاقات والتفاعلات لصالح الأسرة والمرأة المعنفة وهذا يؤكده شند(٢٠٠١) وعلى (٢٠٠٥) والعبدلي (٢٠١٨)أن المساندة التفاعلية نمط من أنماط المساندة الأسرية وتتمثل في العلاقات والتفاعلات الاسرية التي تفيد المرأة المعنفة .

- **مستوى أبعاد المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة ككل:**

جدول (٦) مستوى أبعاد المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة ككل كما تحددها المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	بعد المساندة الوجدانية	٢.٥١	٠.٤٢	مرتفع	١
٢	بعد المساندة المعلوماتية	٢.٣٨	٠.٤٥	مرتفع	٣
٣	بعد المساندة التفاعلية	٢.٤٧	٠.٤٤	مرتفع	٢
	أبعاد المساندة الأسرية ككل	٢.٤٥	٠.٤	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **أبعاد المساندة الأسرية لدى المرأة المعنفة ككل كما تحددها المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول بعد المساندة الوجدانية بمتوسط حسابي (٢.٥١)، وجاء بالترتيب الثاني بعد المساندة التفاعلية بمتوسط حسابي (٢.٤٧)، وأخيراً بعد المساندة المعلوماتية بمتوسط حسابي (٢.٣٨) وهذا الترتيب منطقي وطبيعي لأن الأنسان في البداية لابد يستريح نفسياً ووجدانياً في البداية ثم يحقق ذلك بالتفاعل مع الاخرين ثم بعدها الحصو على المعلومات وهناك نتائج بعض الدراسات التي أكدت على المساندة بأبعادها المختلفة ومنها انفعالاتي وهذا ما أكدته دراسة على (١٩٩٧)وفايد (٢٠٠١) وشند (٢٠٠١) وصوشى (٢٠٠٧) والعبدلي (٢٠١٨)على أهمية المساندة وأبعادها الوجدانية والمعلوماتية والتفاعلية.

المحور الثاني: أبعاد معنى الحياة لدى المرأة المعنفة:

(١) بعد أهداف الحياة:

جدول (٧) بعد أهداف الحياة كما تحدده المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعيش حياتي بأهداف واضحة	٢.٥٣	٠.٥٥	٤
٢	أنا عادة أشعر بالحيوية والنشاط	٢.٢٨	٠.٦٥	٨
٣	أحاول تحقيق أهداف حياتي بمنتهى الحيوية	٢.٣٩	٠.٦٦	٧
٤	أعمل على تطوير ذاتي دائماً	٢.٥٥	٠.٦٨	٣
٥	إنجازاتي تعطى معنى لحياتي	٢.٦٣	٠.٥٩	٢
٦	أسعى أن أكون إنسانة متميزة	٢.٧١	٠.٥٩	١
٧	اشعر بمتعة الحياة بسبب معاملة الأخرين لي	٢.٠٩	٠.٨٢	٩
٨	اشعر أنني أكثر انجازاً في حياتي الآن	٢.٤٩	٠.٦٧	٥
٩	يوجد لدى قدرة على إيجاد معنى وهدف لحياتي	٢.٤٥	٠.٧٢	٦
	البعد ككل	٢.٤٦	٠.٣٩	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **بعد أهداف الحياة كما تحدده المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أسعى أن أكون إنسانة متميزة بمتوسط حسابي (٢.٧١)، وجاء بالترتيب الثاني إنجازاتي تعطى معنى لحياتي بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، وأخيراً اشعر بمتعة الحياة بسبب معاملة الآخرين لي بمتوسط حسابي (٢.٠٩)ب بالنسبة لترتيب العبارات الخاصة ببعد أهداف الحياة جاء فى البداية أسعى أن أكون إنسانة متميزة والانجاز في الحياة وبعدها تطوير الذات وبعها أعيش أهداف واضحة وهذا منطقي الانسان المتميز والمنجز لمهامه والطور لذاته يستطيع تحديد أهدافه بدقة وسهولة وبعدها المحاولة لتحقيق الأهداف والعمل لتحقيقها بالجد والحيوية وهذا البعد في معنى الحياة أشار اليه سليمان و فوزى (١٩٩١) الرشيد(٩٩٨) و يوسف (٢٠٠٨) والابيض (٢٠١٠) اوضحوا أن بعد أهداف الحياة من العوامل الأساسية ومكون أساسي لمعنى الحياة .

(٢) بعد الرضا والقبول للحياة:

جدول (٨) بعد الرضا والقبول للحياة كما تحدده المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	اشعر بالرضا عن حياتي الحالية	٢.٤٥	٠.٧٢	٨
٢	هناك الكثير من مصادر السعادة في حياتي	٢.٥٥	٠.٦٦	٥
٣	أنا إنسانة أتحمل مسؤوليتي في الحياة	٢.٦٩	٠.٦٤	١
٤	ظروفي جعلتني أمراه قوية وصلبة	٢.٦٣	٠.٦٣	٢
٥	لدى القدرة على التكيف مع ظروف حياتي	٢.٥٥	٠.٦٨	٧
٦	يلازمني الشعور بان أحقق ذاتي	٢.٥٥	٠.٦٦	٦
٧	أتمتع بحياة وعلاقات اجتماعية جيدة	٢.٦	٠.٦٢	٣
٨	يوجد لدى عزيمة أن افعل شيء له قيمة في حياتي	٢.٥٦	٠.٦٦	٤
٩	تمضى الحياة على نحو جيد	٢.٢٣	٠.٨١	٩
	البعد ككل	٢.٥٣	٠.٤٢	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **بعد الرضا والقبول للحياة كما تحدده المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أنا إنسانة أتحمل مسؤوليتي في الحياة بمتوسط حسابي (٢.٦٩)، وجاء بالترتيب الثاني ظروفي جعلتني أمراه قوية وصلبة بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، وأخيراً تمضى الحياة على نحو جيد بمتوسط حسابي (٢.٢٣) استجابات النساء المعنفات على ها

البعد جاء على النحو التالي تحمل المسئولية والظروف الصعبة التي تمر بها المرأة وعلاقاته الطيبة والشعور نحو تحقيق الذات جعل المرأة المعنفة تشعر بالرضا والقبول للحياة والأقبال على الحياة بعزيمة وجد وهذا يتفق مع الدسوقي (١٩٩٦) والرشيد (١٩٩٨) والابيض (٢٠١٠) ان البعد الخاص بالرضا والقبول عن الحياة من الابعاد والعوامل الهامة المكونة لمعنى الحياة.

(٣) بعد المسئولية تجاه الحياة:

جدول (٩) بعد المسئولية تجاه الحياة كما تحدده المرأة المعنفه (ن=٧٥)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الأعمال اليومية بالنسبة لي تعتبر مصدر سعادة وسرور	٢.١٣	٠.٧٩	٩
٢	أقوم بالتزاماتي من نفسي دون توجيه احد	٢.٥١	٠.٦٤	٤
٣	طبيعة شخصيتي مليئة بمعنى الحياة	٢.٤٩	٠.٦٤	٥
٤	أبذل جهداً كافياً لإنجاز أعمالي	٢.٧٧	٠.٤٥	١
٥	يوجد لدى الكثير من الخيارات المتاحة	٢.٢٨	٠.٦٥	٧
٦	أسعى لتعلم مهارات جديدة في حياتي	٢.٥٦	٠.٦٤	٢
٧	لدى القدرة على انجاز الأمور الهامة في حياتي	٢.٥٣	٠.٦٤	٣
٨	أثق في قراراتي التي اتخاذها	٢.٤٨	٠.٦٨	٦
٩	استثمر وقت الفراغ لتحقيق أهدافي	٢.٢٣	٠.٧١	٨
البعد ككل		٢.٤٤	٠.٣٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **بعد المسئولية تجاه الحياة كما تحدده المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أبذل جهداً كافياً لإنجاز أعمالي بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، وجاء بالترتيب الثاني أسعى لتعلم مهارات جديدة في حياتي بمتوسط حسابي (٢.٥٦)، وأخيراً الأعمال اليومية بالنسبة لي تعتبر مصدر سعادة وسرور بمتوسط حسابي (٢.١٣) ، والاستجابات للنساء المعنفات على بعد المسئولية تجاه الحياة يتضمن انجاز الاعمال والسعي وراء تعلم المهارات والثقة في النفس لتحقيق الاهداف واستثمار وقت الفراغ كل هذا من شأنه يجعل صاحبه يحس بمعنى لحياته وهذا يتفق مع وهذا يتفق مع الدسوقي (١٩٩٦) والرشيد (١٩٩٨) والابيض (٢٠١٠) ان البعد الخاص بالمسئولية تجاه الحياة من الابعاد والعوامل الهامة المكونة لمعنى الحياة.

- **مستوى أبعاد معنى الحياة لدى المرأة المعنفة ككل:**

جدول (١٠) مستوى أبعاد معنى الحياة لدى المرأة المعنفة ككل كما تحددها المرأة المعنفة **(ن=٧٥)**

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	بعد أهداف الحياة	٢.٤٦	٠.٣٩	مرتفع	٢
٢	بعد الرضا والقبول للحياة	٢.٥٣	٠.٤٢	مرتفع	١
٣	بعد المسئولية تجاه الحياة	٢.٤٤	٠.٣٣	مرتفع	٣
	أبعاد معنى الحياة ككل	٢.٤٨	٠.٣	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **أبعاد معنى الحياة لدى المرأة المعنفة ككل كما تحددها المرأة المعنفة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول بعد الرضا والقبول للحياة بمتوسط حسابي (٢.٥٣)، وجاء بالترتيب الثاني بعد أهداف الحياة بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، وأخيراً بعد المسئولية تجاه الحياة بمتوسط حسابي (٢.٤٤) وهذا يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية وهن النساء المعنفات اللاتي لديهن قوة ايمان بوضعهن ولذلك يشعرن بالرضا والقبول للحياة كما جاء في البداية وبعدها السعي لتحقيق أهداف الحياة وبعدها تحمل المسئولية لتحقيق الاهداف وكل هذا وصولاً لمعنى الحياة وهذا يتفق مع وهذا يتفق مع الدسوقي (١٩٩٦) والرشيد (١٩٩٨) و البهاص (٢٠٠٩) والابيض (٢٠١٠) بهلول (٢٠١٦) ان معنى الحياة يشمل الرضا والقبول للحياة وأهداف الحياة والمسئولية تجاه الحياة.

المحور الثالث: اختبار فروض الدراسة:

- **اختبار الفرض الرئيس للدارسة وفروضه الفرعية: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة ":**

جدول (١١) العلاقة بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة كما تحددها المرأة المعنفه **(ن=٧٥)**

م	الأبعاد / الأبعاد	بعد أهداف الحياة	بعد الرضا والقبول للحياة	بعد المسئولية تجاه الحياة	أبعاد معنى الحياة ككل
١	بعد المساندة الوجدانية	*٠.٢٥٣	**٠.٢٩٩	*٠.٢٣٣	**٠.٣١٢
٢	بعد المساندة المعلوماتية	*٠.٢٣٥	**٠.٣٤٧	*٠.٢٣٩	**٠.٣٥١
٣	بعد المساندة التفاعلية	*٠.٢٣٨	**٠.٣٥٥	*٠.٢٥١	**٠.٣٢٤
	أبعاد المساندة الاجتماعية ككل	*٠.٢٦٨	**٠.٣٧٠	*٠.٢٧٧	**٠.٣٦٥

**** معنوي عند (٠.٠١)** *** معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين المساندة الوجدانية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة كما تحددها المرأة المعنفة، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة الوجدانية ومعنى الحياة لدى المرأة** المعنفة "،ويمكن يرجع ذلك الى أن الجانب النفسي والوجداني لدى المرأة المعنفة ضروري للشعور بمعنى الحياة والمساندة الأسرية في جانبها الوجداني الذى يشمل شعور المرأة بالأمن والأمان والحب والعطف والقبول من أسرتها يزيد من معنى الحياة لديها وهذا يتفق مع دراسة يوسف(٢٠٠٨) التي أوضحت أن الفرد الذى لديه معنى لحياته يكون لديه لقدرة على الانجاز ودراسة رحيم (٢٠١٠) عن اهمية ادراك المرأة لمعنى الحياة وهذا الادراك يأتي من وقوف الأسرة بجانبها ودراسة المهداوي(٢٠١٢)التي بينت أهمية المساندة الوجدانية لتحقيق معنى الحياة

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين المساندة المعلوماتية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة كما تحددها المرأة المعنفة، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة المعلوماتية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة "**، وهذا يتفق مع دراسة سليمان وفوزي (١٩٩١) عن معنى الحياة الذى لآياتي فى الظروف النفسية الصعبة دراسة يوسف(٢٠٠٨) التي أوضحت أن الفرد الذى لديه معنى لحياته يكون لديه لقدرة على الانجاز ودراسة رحيم (٢٠١٠) عن اهمية ادراك المرأة لمعنى الحياة وهذا الادراك يأتي من وقوف الأسرة بجانبها ودراسة المهداوي(٢٠١٢)التي بينت أهمية المساندة المعلوماتية لتحقيق معنى الحياة

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين المساندة التفاعلية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة كما تحددها المرأة المعنفة، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. **مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة التفاعلية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة "، وهذا يتفق مع دراسة يوسف(٢٠٠٨) التي أوضحت أن الفرد الذى لديه معنى لحياته يكون لديه لقدرة على**

الانجاز ودراسة رحيم (٢٠١٠) عن اهمية ادراك المرأة لمعنى الحياة وهذا الادراك يأتي من وقوف الأسرة بجانبها ودراسة المهداوي(٢٠١٢)التي بينت أهمية المساندة التفاعلية لتحقيق معنى الحياة ودراسة أحمد(٢٠١٧) عن حب الحياة ودراسة العبدلي (٢٠١٨).

- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة ككل كما تحددها المرأة المعنفة، وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة "**، وهذا يتفق مع الاطار النظري لخدمة الفرد وأهداف خدمة الفرد ومنها مساعدة العميل للقيام بأدورة الاجتماعية ويتفق مع مقالة ستريناStrean عن تطبيق نظرية الدور في خدمة الفرد أن المشكلات الاسرية و الاجتماعية بسبب عدم فهم أفراد الأسرة لأدوارهم الاجتماعية ،ويتفق مع باندورا Bandura في نظرية التعلم الاجتماعي الذى أكد على دور المساندة الأسرية لتدعيم سلوك المواجهة وترويض الذات على مواجهة ومقاومة الإحباطات التي تنعكس على المرأة المعنفة ، وهذا يتفق مع دراسة سالم (٢٠٠٤) اوضحت أهمية المساندة الأسرية وتخفيف العزلة الاجتماعية ومع دراسة المرسى (٢٠٠٤) أظهرت فعالية المنظور البيئي وزيادة المساندة الاجتماعية ودراسة رشوان (٢٠٠٧)بينت فعالية التدخل المهني بنموذج حل المشكلة في تحقيق المساندة الأسرية ودراسة عبدالرحمن(٢٠٠٧) عن فاعلية العلاج بالمعنى في خدمة الفرد ودراسة يوسف(٢٠٠٨) التي أوضحت أن الفرد الذى لديه معنى لحياته يكون لديه لقدرة على الانجاز ودراسة رحيم (٢٠١٠) عن اهمية ادراك المرأة لمعنى الحياة وهذا الادراك يأتي من وقوف الأسرة بجانبها ودراسة محمد(٢٠١٠) اوضحت فعالية العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحقيق معنى الحياة للمسن ودراسة المهداوي(٢٠١٢)التي بينت أهمية المساندة الاسرية لتحقيق معنى الحياة ودراسة عزام (٢٠١٥) اظهرت العلاج بالمعنى في خدمة الفرد وتحقيق الرضا عن الحياة ودراسة السعدى (٢٠١٦) التي أوضحت معنى الحياة وأهميته مع الزوجات ودراسة منصور (٢٠١٩)اظهرت فعالة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين التوجه للحياة ودراسة يوسف (٢٠٢٠) التي اوضحت اهمية دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في مواجهة العنف ضد المرأة ودراسة عبد الجواد (٢٠٢٠) التي اشارت الى اهمية البرامج التدخل المهني في خدمة الفرد لمواجهة العنف الأسرى

*** تفسير وتحليل نتائج الدراسة :**

- أن العنف ضد الزوجة ظاهرة منتشرة فى جميع المجتمعات المتقدمة والنامية ولكن يختلف على حسب القيم والعادات والتقاليد والثقافة السائدة فى المجتمع وهذا العنف يضعف معنى الحياة لدى المرأة وبالتلى يتطلب ضرورة المساندة الأسرية من قبل أفراد الأسرة.

- العنف ضد المرأة يفقدها ذاتها وعدم الثقة في نفسها ويصبها بمجموعة من الأمراض النفسية منها الاكتئاب والقلق والتوتر والتعصب ويصبها بأمراض صحية وجسمية مما يجعل المرأة تحاول الهروب من الحياة وبالتالي لا يوجد لديها معنى لحياتها .

- لا تسطيع المرأة المعنفة تحديد أهدافها في الحياة ولا تستطيع تحمل المسئولية تجاه الحياة وبالتالي لا ترضى عن حياتها ولاقبوها.

- الأسرة التي تعيش فيها المرأة لابد أن تساندها وتقف بجوارها في الأزمات و الأوقات الصعبة لأن لعنف ضدها افقدها معنى لحياتها.

- المساندة الأسرية بجوانبها الوجدانية والمعلوماتية والتفاعلية المقدمة من أفراد الأسرة في حالات المرأة المعنفة من شأنها زيادة معنى الحياة لديها وتحديد المرأة لأهدافها والشعور بالرضا عن الحياة وتحمل المرأة للمسئولية تجاه الحياة، وتتمثل تقديم النصائح للمرأة ورفع روحها المعنوية وتعليمها الصبر على المشكلات ومشاركتها في المناسبات الخاصة بها وبيان أهميتها داخل الأسرة ودرها في الحفاظ على الكيان الأسرى وتماسكه.

***وفى النهاية يخرج الباحث بمجموعة من التوصيات الهامة وبحوث مستقبلية:**

- ضرورة وعى الازواج بقيمة المرأة في الاديان السماوية وعدم اهانتها وعدم تعنيفها واهميتها لأقامه أسرته.

- ضرورة عمل برامج توجيه وارشاد للمقبلين على الزواج من الجنسين حتى تسقيم حياتهم بعد الزواج .

- تفعيل دور مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وتطويره بما يضمن مواجهة المشكلات الاسرية قبل وقوعها .

- استخدام برامج في الخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد لدراسة تلك المشكلات الخاصة بمعنى الحياة والمساندة الأسرية ومشكلات العنف ضد المرأة.

- ومن البحوث المقترحة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لمواجهة مشكلات العنف ضد المرأة، التدخل المهني باستخدام أي مدخل علاجي لمواجهة العنف ضد المرأة، أهمية عمل دراسات عن معنى الحياة لفئات اخرى ، وكذلك عمل دراسات عن المساندة الأسرية مع الفئات الاخرى.

المراجع

ابن منظور (١٩٧٩): لسان العرب، ج٤، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع.
أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠١٦): الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
أحمد ،معتز محمد عبيد (٢٠١٧):برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية حب الحياة لدى عينة من الذكور ، بحث منشور ، مجلة الارشاد النفسي ،مركز الرشاد النفسي ،جامعة عين شمس نع (٥٢)نص ص ٦١-١٤١.
الأبيض، محمد حسن (٢٠١٠): مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، م(٣)، ع(٣٤)، ص ص٧٩٩-٨٢٠.
أشعيا، ريموندا (٢٠١٠): المشكلات النفسية الناتجة عن العنف ضد المرأة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، العدد (٢٦).
أمين، فاطمة (١٩٩٩): مقياس العنف الأسري، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع(٦).
بدوى ،أحمد ذكي (١٩٨٧) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .
بدوى ،عبدالرحمن عبدالله على (٢٠١٧):العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية للنساء المعنفات بمدينة الرياض ،جامعة الأزهر ،كلية التربية ،مجلة التربية ،ع (١٣٧).
البعلبكي ،منير(٢٠٠٣) : قاموس المورد عربي انجليزي ،ط١٧، بيروت ، دار العلم للملايين.
بنات، سهيلة محمود (٢٠٠٦): العنف ضد المرأة (أسبابه - آثاره - كيفية علاجه) جـ١، عمان، المعتز للنشر والتوزيع.
بنات، سهيلة محمود (٢٠٠٨): العنف ضد المرأة، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.
بهنسي، فايزة محمد رجب (٢٠١٣): نحو برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجامعات للتخفيف من حدة العنف الأسري ضد المرأة الريفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج(٨)، ع(٣٤).
بهلول ،نجوى على محمد(٢٠١٦):معنى الحياة كمتغير وسيط بين الاسى النفسي والحدة النفسية لدى الارامل الفلسطينيات، رسالة ماجستير ،جامعة الاقصى ،غزة ، فلسطين .
حجازي ،مصطفي (١٩٨٠): المعجم الوجيز،ط١، القاهرة ، مطابع الدار الهندسية الهر ،
قدرة عبد الامير (٢٠٠٨):العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنّفات في مدينة مالمو بالسويد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.
حسنين، عائدة عبدالهادي (٢٠٠٤): الخبرات الصادمة والمساندة الأسرية وعلاقتهما بالصحة النفسية للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
حلمي، إجلال إسماعيل (٢٠١٣): علم اجتماع الزواج والأسرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
السيد ،خيرى حسان (٢٠٠٩):الأبعاد لاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأة ،جامعة عين شمس ، حوليات آداب عين شمس ،ع (١٣٧).
خوج، حنان أسعد (٢٠١١): معنى الحياة وعلاقتها بالرضا لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ج(٣)، ع(٢).
المهداوي ،عبدالله محمد حسن (٢٠١٢):معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية ،بحث

منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين ، لسعودية ،ج (١)،ع (١٣١)، ص ص ٩٣-١٥٨.
سليمان ،عبد الحمن سيد ،فوزى ، ايمان(١٩٩١):معنى الحياة وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى السنين العاملين وغير العاملين ، بحث منشور بالمؤتمر السادس ،مركز الارشاد النفسي ،جامعة عين شمس.
الدامغ، سامي (٢٠١٠): الوعي والاحتياجات التدريبية والإجراءات المتبعة في المجالات المختلفة المرتبطة بظاهرة العنف والإيذاء الأسري في المملكة العربية السعودية، برنامج الأمان الأسري الوطني، الرياض.
الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٦): مقياس الرضا عن الحياة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
دسوقي، ممدوح محمد (٢٠٠٧): العلاقة بين استخدام المنظور البيئي في خدمة الفرد وزيادة المساندة الاجتماعية لأمهات الأطفال التوحديين ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ص ١٩٩٣- ١٩٩٤.
الرازي ،محمد بن أبي بكر عبدالقادر ٠١٩٩٥٩ : مختار الصحاح ، بيروت ، مكتبة لبنان .
الربيعي، أحمد حسن (٢٠١٨): العنف الأسري ضد المرأة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ج(٢١)، ع(٢).
السعدى ،رحاب عارف (٢٠١٦):معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين دراسة ميدانية محافظة جنين ،بحث منشور بمجلة جامعة الاستقلال ، فلسطين ، ج (١)،ع(٢)،ص ص ٥٩-٩٦.
رحيم ،خلود(٢٠١٠): معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية، بحث منشور بالمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة ،ص ص ٧٥٥-٧٧٢
رزق، بسام السيد (٢٠١٧): برنامج مقترح من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتنمية مهارات توكيد الذات للزوجة المعنفة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، ج(٢)، ع(٥٧).
رشوان ،عبد المنصف حسن(٢٠٠٧):التدخل المهني باستخدام العلاج المتمركز حول الحل لتحقيق المساندة الاجتماعية لطلاب الجامعة ،المؤتمر العلمي الدولي العشرون ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،ص ص ١١٢٥ -١١٨٢.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٥).
المركز المصري لحقوق المرأة . المجلس القومي للمرأة.
الرشيد، هارون توفيق (١٩٩٨): مقياس معنى الحياة، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
الرقب، إبراهيم سليمان (٢٠١٠): العنف الأسري وتأثيره على المرأة، عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
الزيادات، مريم عواد (٢٠١٨): معنى الحياة وعلاقته بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ج(٤٥)، ع(٢)، ص ص ٣١١-٣٢٥.
السكافي، فاتن (٢٠١٧): معنى الحياة في علم النفس، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، بيروت، مركز جيل البحث العلمي ع(٣٧).
السكرى، أحمد شفيق (٢٠٠٠) : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
شكور، جليل وديع (١٩٩٧): العنف والجريمة، بيروت، الدار العربية للعلوم.

الشناوي، محمد محروس، عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٤): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
شند، سميرة (٢٠٠١): تقدير الذات والمساندة الأسرية للمرأة، مجلة كلية التربية، العدد (٢٥)، القاهرة، زهراء الشرق.
العادلي، حسين درويش (٢٠٠٥): العنف ضد المرأة "الأسباب والنتائج"، مجلة النبأ، العدد (٧٨).
عبد السند، سرية جادالله وآخرون (٢٠١٤): الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
عبد المعطى ،حسن مصطفى (٢٠٠٤) : الأسرة ومشكلات الأبناء ، القاهرة ، دار السحاب.
عبدالجواد، عاطف مفتاح أحمد (٢٠١٩): العنف الأسري الموجهه نحو الأبناء وعلاقته بالعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج(٣)، ع(٣٩).
عبدالخالق، أحمد محمد، النيال، مايسة (٢٠٠٧) :معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعات مختلفة عن مريضات السرطان، دراسة مقارنة، المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس، الجمعية المصرية لعلم النفس، ع(٢)، ص ص٢٩١-٣١٨.
عبدالرازق، عماد علي (١٩٩٨): المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين المعاناة الاقتصادية والخلافات مجلة دراسات نفسية، ج(٨)، ع(١)، ص ص١٥-٣٩.
عبدالمجيد، محمد سعيد (٢٠١٥): الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٣ (يوليو - سبتمبر).
عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود (٢٠٠٧): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص٢٤٣-٢٨٩.
عبدالوهاب، ليلى (١٩٩٤): العنف الأسري (الجريمة والعنف ضد المرأة)، بيروت، لبنان، دار المدى للثقافة والنشر.
علي، علي عبدالسلام (١٩٩٧): المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات، مجلة دراسات نفسية، ج(٧)، ع(٢)، ص ص٢٠٣-٢٣٢.
علي، علي عبدالسلام (٢٠٠٥): المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
عزام،شعبان عبدالصادق (٢٠١٥): العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا،،بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،ج(٥)،ع(٣٨).
عودة، محمد محمد (٢٠١٠): الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة النفسية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
فايد، حسين علي (٢٠٠١): دراسات في الصحة النفسية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
فوزي، إيمان (١٩٩٢): دراسة نقدية للأسس النظرية للعلاج الوجودي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
قمر ،عصام توفيق، مبروك ،سحر فتحي (٢٠٠٨):الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة ،الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث.

قناوي، كوثر أحمد (٢٠٠٨): تصور تخطيطي لمواجهة العنف ضد الزوجات، بحث منشور، بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٤).
كمال، جوزال (١٩٩٧): القراءة وعلاقته بالتدعيم الأسري، مجلة دراسات نفسية، ع(١)، ج (٧)، ص ص١٠٠-١٣٠.
مبيضيين، صفوان (٢٠١١): العنف الجمعي، عمان، دار البازودي للنشر.
منصور ،السيد (٢٠١٩):فعالية برنامج العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين التوجه نحو الحياة للأحداث الضالين ،بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ج(٤٦)،ع(٦).
محمد، رأفت عبدالرحمن(٢٠١٠):فعالية ممارسة العلاج بالمعنى من منظور الخدمة الاجتماعية العيادية في تحسين معنى الحياة لدى كبار السن، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ج(١)،ع(٢٨).
محمد، سيد عبدالعظيم (٢٠٠٦): فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات، المؤتمر السنوي الثالث عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص١١١-١٥١.
المنجد (١٩٧٣) : معجم المنجد في اللغة العربية والإعلام : بيروت ، دار المشرق .
النابلسي، حياة (٢٠٠٩): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
يوسف، داليا عبدالخالق (٢٠٠٨): معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
يوسف، عبير محمد عبدالصمد (٢٠٢٠): مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج(١)، ع(٤٩)، ص ص١٠١-١٣٧.
Eagleton, T. (2007). The meaning of life. Oxford University Press.,p.135
Hacker, D. J. (1994). An Existential View of Adolescence. The Journal of Early Adolescence, 14(3), 300–327.
Mauer, M., King, R. S., & Young, M. C. (2004). The meaning of" life": Long prison sentences in context. Washington, DC: Sentencing Project.,p.1-3.
Prager, E. (1998). Observations of personal meaning sources for Israeli age cohorts. Aging & Mental Health, 2(2), 128-136.
Romito, P. (2008). A deafening silence: Hidden violence against women and children. Policy Press.
Ryff C. D. (2014). Psychological well-being revisited: advances in the science and practice of eudaimonia. Psychotherapy and psychosomatics, 83(1), 10–28..
Steger, M. F., & Kashdan, T. B. (2013). The unbearable lightness of meaning: Well-being and unstable meaning in life. The Journal of Positive Psychology, 8(2), 103-115.

Wong, P. (1998). Spirituality, meaning and successful aging/PTP Wong, PS Fry. The human quest for meaning: a handbook of psychological research and clinical applications.

Wong, P. T. P. (2001). Triumph over terror: Lessons from logotherapy and positive psychology. In Workshop presented at the Spirituality and Healing in Medicine conference. Boston: MA

Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency. American psychologist, 37(2), 122.